

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[221] يجب ان يضحي با بن اخيه دون ولده، ويضحي به دون عشيرته ؟ لانه يحصل على الدنيا من هذا الطريق ؟ كما قتل المأمون أخاه، وسممت ام الهادي ولدها، لا أن يضحي بكل شئ دونه، ثم تكون النتيجة هي: أن يدمره ويدمر نفسه معه، فان هذا لا يصح في منطق المصالح الدنيوية باية صورة على الاطلاق. 5 - وأيضا، فان الحمية القبلية - لو كانت - فانما تؤثر اثرها في حدود مصالح القبيلة، والحفاظ على شؤونها، ومستقبلها اما إذا كانت هذه الحمية سببا في تدمير القبيلة والقضاء عليها، وتعطيل مصالحها، وتعرض مستقبلها للاخطار الجسام ؟ فان هذه الحمية لا يمكن ان يفسح لها المجال، ولا ان يظهر لها اثر لدى عقلاء الرجال. وهكذا يتضح: اننا لا يمكن ان نفسر مواقف ابي طالب (ع) تلك، الاعلى انها بدافع عقيدي وايماني راسخ، يدفع الانسان للبذل والعطاء، لكل ما يملك في سبيل دينه وعقيدته. فصلوات الله وسلامه عليك يا ابا طالب، يا ابا الرجال، ويا رائد قوافل التضحية والفداء، في سبيل الحق والدين، ورحمة الله وبركاته. عام الحزن: وفي السنة العاشرة من البعثة كانت وفاة الرجل العظيم، ابي طالب عليه الصلاة والسلام. ففقد النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " بفقده نصيرا قويا، وعزيزا وفيا، كان هو الحامي له، والدافع عنه، وعن دينه، ورسالته، كما اشرنا إليه. ثم توفيت بعده بمدة وجيزة - قيل: بثلاثة أيام، وقيل بعده بحوالي
